

[55] المجلس 55 - 41-باب في الاقتصاد في العبادة - الشيخ عبد العزيز بن باز

العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

باب في الاقتصاد في العبادة. قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وقال تعالى يربى الله بكم اليسر ولا يربى بكم يوم العشرة وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعنده امرأة قال من هذه - 00:00:00 قالت هذه فلانة تذكر من صلاتها؟ قال مه عليكم بما تطيقون. فوالله لا صلى الله حتى تملوه. وكان احب الدين اليه داوم صاحبه عليه. متفق عليه. وعن انس رضي الله عنه قال جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله - 00:00:25

الله عليه وسلم افلم اخبروا كأنهم تقالوا و قالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا. وقال الآخر - 00:00:55

انا اصوم الدهر ولا افطر وقال الآخر وانا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم وقال فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم - 00:01:15 واتقاكم له. لكنني اصوم وافطر واصلي وارقد. واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي كيف ليس مني؟ متفق عليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك - 00:01:35

متنطعون. قالها ثلاثا. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه. اما بعد هاتان الآيتان وما جاء في معناهما وهكذا الاحاديث الثلاثة - 00:01:55

كلها تدل على شرعية الاقتصاد في العبادة وعدم التكلف وان الواجب على المؤمن الاقتصاد وعدم التنطع والتكلف وتحمل ما لا يستطيع ولكن يعمل ما يستطيع وازدهد في الخيرات من دون ان يشق على نفسه - 00:02:12 ومن دون ان يتنطع ويتكلف قال جل وعلا طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى حينما انزلناه عليك لتشقى ولكن لتعمل بما تستطيع وتدع ما نهى الله عنه. فالمؤمن مأمور بالاقتصاد في العبادة - 00:02:29

وان يؤجل ما شرع الله له ويستطيع بما شرع الله له من دون تكلف ولا تنطع ويقول جل وعلا يربى الله بكم اليسر ولا يملك الاشر فالمؤمن يتحرى ما شرع الله له ويؤدي كما امر الله به ولكن لا يتكلف - 00:02:46

الشيء اللي يشق عليه من التوافل لا يتكلف لانه اذا تكلف مل العبادة اذا ملها تركها فالواجب على المؤمن الاقتصاد كما قال تعالى في النفقة والذين اذا انفقوا لم يشركوا ولم يكتنوا - 00:03:04

وكان بين ذلك قواما فانت يا عبد الله مأمور بالتعبد والاجتهاد في الخيرات كما قال الله جل وعلا في كتابه العظيم ان الذين هم من خسران بهم والشرون ولانهم بايات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشرون والذين يؤتون ما اتهم وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم - 00:03:19

يراجعون اولئك يسارعوا الخيرات وهم لا سابقون ويقول سبحانه وسارعوا الى مغفرة من ربكم الاية ويقول جل وعلا فاستبقوا الخيرات ويقول سبحانه سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضوها كعرض السفر المؤمن مأمور بالمسابقة ومسارعة للخير لكن مع التحرى عدم المشقة - 00:03:38

عدم التكليف في الحديث عائشة رضي الله عنها ان امرأة دخلت على عائشة رضي الله ذكرت من صلاتها وصومها فجاء النبي فأخبرته
صلى الله عليه وسلم صائحة فقال له ما تطيقون - [00:03:59](#)

فان الله لا يملي حتى تملوا بعض الروايات ان بعض النساء كن يتاخذن اهمال يتعلق الامر وقت التهجد بالليل تعلق بالحبل حتى تنشط
فقطع النبي الحبل وقال تكلفو ما تطيقون اعملوا ما تطيقون - [00:04:16](#)

فان الله لا يملي حتى تملوا. فالمؤمن يتبع في الليل في النهار يصلي ويصوم ويتصدق لكن لا يتكلف عليه بالتوسط في الامور وعدم
التكلف وعدم المشقة قل ان الله لا تكتمل وهذا من صفات الله جل وعلا - [00:04:31](#)
من لا يليق بالله لا يشابه خلقه في شيء من صفاته لا في ملل ولا في غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والمقصود ان المؤمن
يجتهد للعبادة ويتحرج من الخير ولا يتكلف - [00:04:47](#)

فهذه الثانية انها جماعة من الناس سألا زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن اعماله من الصوم وغيره فكان لهم تقولوا ذلك كانواهم رأوا
ان العمل ليس بالكثير وقال وانه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. اما نحن على خطر - [00:05:00](#)
فقال بعضهم اما انا فاصلي ولا انام يعني اسهر الليل وقال الاخر اما انا فلا اتزوج النساء يعني استمر في العبادة من دون زواج وقال
الآخر اما انا فاصوم ولا افطر دائم الصوم - [00:05:18](#)

في بعض الرواية الاخر اما انا فلا اكل لحم فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه خطب الناس وذكرهم وقال اما والله اني
لاخشاكم لله واتقاكم له عليه الصلاة والسلام. اما والله اني لاخشاكم لله واسقاكم له - [00:05:33](#)
واعلمكم بما اتقى ولكنني اصلي وانام واصوم وافطر وتزوجوا النساء ومن ريب عن سنتي فليس مني هذا يدل على ان السنة تزوج
والنوم بعض الليل وانام على الفراش يصوم ويفطر يأكل اللحم يأكل ما احل الله - [00:05:47](#)

لا يتكلف مع العبادة التي شرع الله له ولهذا قال بل ريب عن سنتي فليس مني فالواجب على اهل الایمان التأسي بالنبي صلى الله
عليه وسلم والحذر من الغلو والتکلف وما يؤدي الى المشقة التي نهى الله عنها سبحانه وتعالى - [00:06:07](#)
ابن مسعود يقول صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون التنطع والتکلف والتشدد يقول صلى الله عليه وسلم هلك المتنطعون هلك
المتنطعون هلك المتنطعون كررها ثلاثا التحذير ومعنى المتنطع للغالي المشدد - [00:06:25](#)
الذى لا يرضى بالوسط وهذا سبب الى الهالك لغلوه واعتقاده ان مما فعله النبي صلى الله عليه وسلم ما يكفي لابد يزيد هذا غلط وهلاك
الواجب التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه والحذر من التکلف والغلو والزيادة فوق الله الجميع - [00:06:41](#)